الاستقرار مؤقت في مجتمع كانت فيه نسبة الامية ٩٧٪ قبل اكتوبر بينما اصبحت نسبة التعليم وحملة الشهادات ٩٧٪ بعد الثورة.

والريف الفلاحي كان فقيرا جدا بالنظر الى الضرائب الصارمة والتلاعب في أسعار المحاصيل والافتقار للقروض والتسهيلات، أما المواصلات فكانت خارج المدينة.بدائية كما فرص العلاج والتعليم كانت وقفا على أبناء الطبقات الثرية من البرجوازيين وأصحاب الاطيان، والفوارق الطبقية كانت شاسعة كما ان القمع القيصري حينها في غنى عن الشرح مصادرا كل الحريات والحقوق المصرفية والسياسية.

وهذه العوامل تضافرت وتفاقمت في زمن الحرب العالمية الاولى، تلكم الحرب التي دارت بين ضواري رأس المال العالمي لاعادة اقتسام العالم، حيث انخرطت فيها روسيا مخلفة فواجع فظيعة ومجاعة وصلت حد التهام لحاء الشجر كما تصف الادبيات السوفيتية، فيما الفلاح كان يتوجه الى جبهة القتال وبرفقته حصانه الذي يعد في منزلة أحد الابناء في العائلة الفلاحية.

كل ذلك في ظل هبوب رياح الثورة بالافادة من خبرة الثورة البرجوازية الفاشلة عام ١٩٠٥، التى حضرت الجماهير بمختلف قواها للانتفاض في شباط عام ١٧ فاطاحت بالقيصرية، غير ان الحكومة الثورية المؤقتة بقيادة *كيرنسكي* استمرت في الحرب مما حدا بالحزب البلشفي لرفع شعار مفهوم للجماهير ويستجيب لها (*الارض-السلام -كل السلطة للسوفييت*) وأفلح بالفعل في اكتوبر من نفس العام باطاحة الحكومة المؤقتة واقامة حكم السوفيتات، اي المجالس الشعبية المنتخبة، ولكن ليواجه الثورة المضادة والتدخل الخارجي بمشاركة أربعة عشر دولة رأسمالية أرادت تحطيم البيضة قبل ان تفقس حسب تصريح تشرشل وزير المستعمرات البريطاني حينذاك، غير ان السلطة السوفيتية صمدت..

٢- كان على لينين القائد والمعلم الكبير للطبقة العاملة والثورة بعد ان قاد عملية قهر الاعداء والتي اضطرته لاتباع سياسة *شيوعية الحرب*، اي مصادرة الانتاج فيما عدا الحد الادنى من متطلبات المنتجين والفلاحين لكي يوفر المداخيل اللازمة للانفاق على متطلبات الدفاع عن الثورة، لكن بعد دحر الغزو الخارجي عام ١٩٢١ استبدل هذه السياسة بالسياسة الاقتصادية